



شهير حسين

تاريخ الميلاد:

3 يناير، 2005

تاريخ الاستشهاد:

4 أغسطس، 2024

المحافظة:

تشيتاجونج

المنطقة:

لاكشميبور

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

المعهد: كلية دالابازار للدراسات العليا، لكشميبور

مكان الاستشهاد: لكشميبور، أمام منزل العمدة طاهر

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح شتوي من الثالث من يناير عام ٢٠٠٥م، وُلد شَبِير حُسَيْن في قرية "بَابَنِي غَنَج" شَرِيف بُور، التابعة لمقاطعة لَكْشِي بُور، ليكون زهرةً يافعة نبتت في تربة الفقر والبساطة، وتفتحت في أفياء الريف البنغالي. نشأ شَبِير في كنف أسرة متواضعة، والده أمير حُسَيْن، عامل يومي بلغ من العمر ثمانية وخمسين عاماً، لم يعرف الراحة يوماً، بل ظلَّ يكدُّ ويشقى ليؤمن لقمة العيش لأسرته الصغيرة. أما والدته، مايا بِيغُوم، فكانت ربة منزل تحمل عبء الدار بقلب صابر وروح مضحية، تزرع الأمل في قلوب أبنائها رغم قسوة الأيام.

منذ نعومة أظفاره، أظهر شَبِير نبوغاً وذكاءً لافتين، كان طالباً مجتهداً، ينهل من ينابيع العلم في المدارس الابتدائية والثانوية المحلية، ثم التحق بالصف الثاني عشر في كلية "دَلال بَازَار" ساعياً لنيل شهادة الدبلوم. كان حلمه أن يكمل دراسته ليكون سنداً لأسرته، ويخفف عن والديه وطأة الكدح، ويمنحهم بعض الراحة في شيخوختهم.

لكن القدر كان له رأي آخر؛ ففي لحظة فارقة، حين قرر أن يرفع صوته في وجه الظلم، ويشارك في حركة مناهضة النظام الاستبدادي، باغتته رصاصة غادرة، فاغتالت أحلامه، وأطفأت شعلة الأمل في قلب أسرته. رحل شَبِير، وترك خلفه زوجته الشابة "شَرَابُتِي أَخْتَر" وطفلهما الصغير يواجهان عواصف الحياة بلا سند ولا مأوى، وغدت أيامهما فوضى بلا أمان.

مشاعر الناس تجاه الشهيد:

لم يكن شَبِير حُسَيْن مجرد شاب عابر في دروب القرية، بل كان روحاً طيبة تسري في أوصال المجتمع، وقلباً نابضاً بالحب والاحترام. يتحدث أحد جيرانه عنه قائلاً:

"كان شَبِير بحق إنساناً طيب القلب. عرفته منذ صغره؛ لقد كانت طبيعته اللطيفة، وتواضعه، واحترامه للجميع هي ما جعله مميزاً بين الناس. لم يشتك أحد منه قط، بل على العكس، الجميع أحبه وقدره."

حين انتشر خبر استشهاد، خيم الحزن والذهول على المنطقة بأكملها، وذرفت العيون دموع الفقد على شاب كان يملأ المكان ضحكاً وحياء. صار رحيله جرحاً غائراً في قلوب أهل الحي، وكأنهم فقدوا أحد أبنائهم. لقد كان شَبِير رمزاً للبساطة والعدل والشجاعة، وترك في النفوس ألماً لا يُنسى، وذكرى لا تمحى.

الوضع الاقتصادي: بين مطرقة الحاجة وسندان الفقر

كانت أسرة الشهيد شَبِير حُسَيْن تعيش منذ زمن في ضائقة مالية خانقة، فالأب رغم تقدمه في السن وضعف قوته، ظل يعمل كعامل يومي ليغطي نفقات الأسرة. كان شَبِير هو الابن الوحيد، وعماد البيت، وأملهم في العيش الكريم وبناء مستقبل أفضل. لكن برحيله، تحطم ذلك الحلم، وانهارت الأسرة تماماً.

الزوجة الشابة "شَرَابُنْتِي أَخْتَر"، التي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها، وجدت نفسها وحيدة في مواجهة الحياة، ترعى طفلها الصغير بلا معيل ولا سند.

دخل الأسرة الشهري لا يتجاوز عشرة آلاف تاكا، مصدره عمل الأب الشاق، وهو مبلغ لا يكفي لسد أبسط الاحتياجات. أصبحت العائلة في وضع من العجز الكامل، بلا مصدر دخل ثابت، ولا أمل في غدٍ أفضل، تعيش على ذكريات شَبِير وحنينها إليه. كيف ارتشف شَبِير رحيق الشهادة: ملحمة البطولة والنهاية المفجعة كان الرابع من أغسطس ٢٠٢٤ يوماً فارقاً في تاريخ الوطن، يوماً خرجت فيه الجماهير من كل حذب وصوب تطالب بإسقاط نظام الاستبداد تحت شعار الوحدة والعدالة.

في منطقة "مادام بريدج-جُمُر" بَلُكْشِيْبُور، احتشد الآلاف من الطلاب والجماهير في مظاهرة سلمية تعكس الغضب الشعبي. كان شَبِير في الصفوف الأمامية، يقف شامخاً رمزاً للشجاعة والصمود، يهتف للحرية، ويدافع عن الحقوق. لكن المأساة وقعت حين هاجمت ميليشيات الحزب الحاكم – من إرهابي "رابطة عوامي"، وشباب "رابطة الشباب" و"رابطة الطلاب" – المتظاهرين الأبرياء، مسلحين ببنادق مقطوعة وعتاد قاتل.

لم يكن لدى الطلاب سوى الحجارة والعصي الخشبية للدفاع عن أنفسهم في مواجهة هذا القمع الوحشي. فجأة دوى صوت الرصاص، وتصاعد الدخان، واخترقت رصاصة غادرة صدر شَبِير، فسقط على الأرض، والدم ينزف منه، مصطبغاً على العشب الأخضر.

لم يكتفِ المجرمون بذلك، بل أجهزوا عليه ضرباً بالعصي حتى تأكدوا من موته، ثم لاذوا بالفرار، تاركين جسده المسجى شاهداً على الظلم والوحشية.

دُفن شَبِير في منطقة محطة الحافلات بالمدينة، دون أي تشريح جنائي أو تحقيق رسمي، وكأن موته وقصته أصبحتا ذكرى منسية في سجل هذا الوطن.

لقد كتب شَبِير الفصل الأخير من حياته بحبرٍ من الدم، وكان صوته الثائر وصموده الخالد شاهدين على مأساة شعبٍ لا يزال ينشد العدالة.

رمز الشجاعة وملهم الأجيال:

لم يكن شَبِير حسين مجرد رقم في سجل الشهداء، بل كان قصة كفاح وملحمة وفاء، ونبراس أمل في زمن القهر. جسّد في حياته معنى التضحية، وفي استشهاده معنى البطولة، وفي ذكراه معنى الإلهام.

سيظل اسمه محفوراً في ذاكرة الوطن، وتضحياته وعداً بمستقبل أكثر إشراقاً وحرية، وقصة وفاء لا تنطفئ جذوتها في قلوب الأجيال.

الشهيد شَبِير حسين في سطور

الاسم: شَبِير حسين

المهنة: طالب، كلية درجة دلال بازار، محافظة لُكْشِيْبُور

تاريخ الميلاد والعمر: ٣ يناير ٢٠٠٥م – العمر ١٩ عاماً

العنوان الدائم: بَابُنِي غَنَج، شَرِيف بُور، صادر، لُكْشِيْبُور

العنوان الحالي: شَمَشِر بَاد، منزل مُنِير الدين بِطُورِي

اسم الأب: أمير حسين (٥٨ عاماً)، عامل يومي

اسم الأم: مايا بِبُغُوم (٤٥ عاماً)، ربة منزل

دخل الأسرة الشهري: ١٠,٠٠٠ تاكا – مصدر الدخل: عمل الأب كعامل يومي

عدد أفراد الأسرة: ٤ أشخاص

شَرَابُنْتِي أَخْتَر (١٨ عاماً، طالبة بالصف الثاني عشر – الزوجة)

سامية أَكْثَر (١٨ عاماً، طالبة بالصف الرابع – الأخت)

ابن صغير من زوجته شَرَابُنْتِي أَخْتَر

تاريخ الإصابة والاستشهاد: الأحد، ٤ أغسطس ٢٠٢٤ م
 مكان الاستشهاد: أمام منزل العمدة طاهر بمدينة لكشيبور
 الجهة المعتدية: عصابة من الإرهابيين المحليين التابعين لحزب الرابطة العوامية
 مكان الدفن: مركز لكشيبور
 إحداثيات موقع القبر: مذكورة في السجلات الرسمية

توصيات ومقترحات لدعم الأسرة:
 إنشاء مشروع تجاري صغير للأب، ليكون مصدر دخل ثابت للأسرة، ويعيد إليهم بعض الأمل في حياة كريمة ومستقبل أفضل. و رعاية
 تعليم طفل الشهيد
 ، ليحمل مشعل الأمل الذي أضاءه والده بدمائه.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

للشاهد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



